موقف السودان الرسمي والشعبي من الأحداث السياسية في اليمن١٩٤٨-١٩٧٠م

م.م. أباذر راضي كريدي العامري أ.د. عبد الرسول شهيد عجمي م.م. خالد ثامر نعيمه
مديرية تربية ذي قار كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار مديرية تربية المثنى
Khaledthamer79@gmail.com abdalresoul.sheaad@utq abther60@gmail.com

الملخص:

كان للسودان دور في احتضان المعارضة اليمنية منذ عام ١٩٤٨ ضد الاستعمار البريطاني والنظام الأمامي التي اتخذت من المدن السودانية قاعدة لنضالها حتى قيام ثورة ١٩٦٢ التي جاءت بالنظام الجمهوري وقادت إلى صراع في اليمن بين الملكيين والجمهوريين ودخول أطراف عربية وإقليمية فيه، واتسمت تلك المرحلة من الصراع بظهور دعوات ومبادرات محلية ودولية سعت للتسوية، ورغم الجهود التي بُذلتْ لتحقيق ذلك عن طريق اللقاءات والمؤتمرات والاتفاقيات على المستويين الداخلي والخارجي، برزت من خلالها أدوار ومواقف السودان الرسمية والشعبية تجاه الصراع بشكل واضح إلا أن هناك عوامل وأسباب دولية وعربية حالت دون نجاح تلك الجهود في بادئ الأمر، وحولت تلك اللقاءات والمؤتمرات إلى منابرٍ تصارعَ من خلالها الفريقان الجمهوري والملكي، وفي عام ١٩٧٠ حُلتْ بإبعاد الملكيين وإعلان النظام الجمهوري في اليمن.

الكلمات المفتاحية: (السودان، اليمن، المعارضة، الحرب الأهلية).

The Formal and Popular Attitude of Sudan Towards The Political Events in Yemen (1948-1970)

Abather Radhi Kraidi Dr.Abdul Rasul Shahid Ajami Khaled Thamer Naima

Abstract:-

Sudan had a role in embracing the Yemeni opposition since 1948 against British colonialism and the Imamate regime, which took the Sudanese cities as a base for its struggle until the 1962 revolution that brought the republican regime and led to a conflict in Yemen between royalists and republicans and the entry of Arab and regional parties into it. And that stage of the conflict was characterized by the emergence of local and international calls striving for settlement, and despite the efforts that were made to achieve this through meetings, conferences and agreements at the internal and external levels, through which Sudan's official and popular roles and positions towards the conflict emerged clearly, but there are international and Arab factors and reasons that prevented These efforts from success at first. Those meetings

and conferences were turned into platforms through which the republican and royal teams wrestling. In 1970 it was solved by expelling the royalists and declaring the republican system in Yemen.

Keywords: (Sudan, Yemen, opposition, civil war).

المقدمة:

ساهمت التطورات السياسية التي شهدها السودان قبل الاستقلال وبعده في رسم الخارطة السياسية له، فقد تسلمت حكومات مدنية وعسكرية الحكم فيه وتأثرت سياسته الخارجية بنهج تلك الحكومات ومارست المؤثرات الخارجية والداخلية في الاتجاهات العامة لسياسته تجاه القضية اليمنية بشكل خاص، كون المرحلة التي تم دراستها انصبت بشكل اساسي على موقف السودان من الأحداث السياسية في اليمن منذ عام ١٩٤٨ حتى نهاية الحرب الأهلية اليمنية، سواءً في تأييده لها أو حياده او الوقوف في الضد منها، فضلاً عن أثره ودوره من تلك القضية ومدى انعكاسه على الدول العربية نتيجة علاقاته مع دول الأُخرى .

وعلى هذا الأساس اثرنا اختيار العام ١٩٤٨ بداية لموضوع الدراسة بوصفه شهد قيام ثورة دستورية في اليمن بعد سنوات طويلة قضاها تحت نظام الإمامة والاستعمار، وتبني السودان موقفاً تجاه عناصر المعارضة الذين لجأوا إلى أراضيه ومساندته في حركتهم التحررية، وجعلنا العام ١٩٧٠ نهاية للدراسة لأنه شهد نهاية الحرب الأهلية بين المتصارعين على السلطة وقيام النظام الجمهوري في اليمن .

واقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم إلى مقدمةٍ وتمهيدٍ ومحورين وخاتمةٍ تضمنت استنتاجاتٍ توصلنا إليها، فكان التمهيد ضرورياً للاطلاع على بداية تكوين الجالية اليمنية المعارضة في السودان ومعرفة أسباب وكيفية تكوينها، وَكُرّسَ المحور الأول الذي جاء بعنوان: الموقف السوداني من المعارضين اليمنيين ١٩٤٨-١٩٦٢، إذ تناول التطورات والمراحل التي مرت بها الجالية اليمنية المعارضة واتخاذها من المدن السودانية قاعدة لمواجهة الاستعمار والنظام القائم بوسائل عدة، أما المحور الثاني فقد جاء بعنوان: موقف السودان الرسمي من الحرب الأهلية في اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧،

والذي بَيَّنَ موقف الحكومات السودانية المتعاقبة من الصراع الملكي الجمهوري والدعوات التي قدمتها تلك الحكومات لعقد مؤتمرات واجتماعات ولقاءات وزيارات من أجل الوصول إلى حل وتسوية للمشكلة اليمنية، وأثرها في التقريب بين وجهات النظر للأطراف المتناحرة .

تمهيد:-

كان لجوء شاعر وفيلسوف الثورة اليمنية القاضي محمد محمود الزبيري[١] في الأربعينيات إلى عدن بداية لمرحلة جديدة في صراعه هو ورفاقه من الأحرار اليمنيين مع النظام الحاكم في شمال بلاد اليمن، كونها محمية بريطانية بعيدة عن أعين النظام الأمامي، وركز على استمالة المهاجرين اليمنيين في الخارج إلى جانب القضية الوطنية اليمنية، واتخاذ مهاجرهم قاعدة لمناوئة نظام الحكم الأمامي ودفعه إلى التغيير من نمط سلطته، وعمل مع أحمد محمد نعمان[٢] على استقطاب المهاجرين اليمنيين دعماً لحركة الأحرار اليمنيين[٣] والجمعية اليمانية الكبرى،[٤] وشرحا عدالة القضية مطالبين المهاجرين بأن يضطلعوا بدورهم التاريخي في العملية الثورية أينما وجودوا خاصة في السودان حيث تواجدت مجموعة كبيرة منهم[٥] .

وقد اعتمدا في طرح قضيتهم على الشيخ عبد الله علي الحكيمي[٦] والشيخ يحيي حسين الشرفي[٧] اللذان عُدا من بين أكثر المهاجرين اليمنيين في السودان وخارجه سنداً لهما بحكم ما تميزا به من تأثير وعلاقات واسعة بين اليمنيين أين ما وجدوا، وهذا مكنهم من تحويل المدينة (ودمدني) السودانية إلى قاعدة للنضال[٨] اليمني ضد نظام الحكم الأمامي كبداية لمرحلة جديدة في صراعهم من أجل معركة التغيير في اليمن[٩] .

المحور الأول: الموقف السوداني من المعارضين اليمنيين ١٩٤٨-١٩٦٢ :-

احتضنت السودان رجالات المعارضة اليمنية، ومارس المثقفون اليمنيون فيها أنشطة اجتماعية وسياسية تمثلت بتأسيس الجمعيات والنوادي الثقافية والانضواء في الأحزاب السياسية التي عملوا من خلالها على نشر الوعي الوطني في المهجر، إذ

أسس يحيى حسين الشرفي وقائد ناصر العماري وحسين الحسني الرداعي أول تجمع لليمنيين في السودان بعد انتكاسة ثورة ١٩٤٨ الدستورية[١٠] في صنعاء، وشعروا بالمضايقات من الإنكليز وممثلي وأنصار النظام الأمامي المتواجدين فيهِ آنذاك[١١] .

في الوقت الذي كانت فيه حركة الأحرار اليمنيين تطل به من خلال نشاطاتها المختلفة على الساحة السياسية، كان يحيى حسين الشرفي قد أصبح معروفاً في بلاد السودان، وأنفق من ماله الخاص مرتبات منتظمة للطلبة اليمانية في الجامع الأزهر بمصر البالغ عددهم آنذاك أثنان وثلاثون طالباً عن طريق شيخهم محمد علي الأهدل، إضافةً إلى الدارسين في مدارس السودان مثل الطلبة اليمنيين في مدرسة حنتوب، ونتيجة لذلك تم اختياره من قبل أهالي (ود مدني) عضواً للهيئة الإدارية العليا للمجلس البلدي في المدينة، وتعرف على رجالات الحركة السياسية والوطنية في السودان منهم اسماعيل الأزهري،[١٢] والأمير عبد الرحمن نقد الله[١٣] وآخرين[١٤] .

وكانت له مراسلات مع قادة الحركات في العالم العربي الإسلامي أمثال: سيد قطب، ومحمود شلتوت،[١٥] وجمال عبد الناصر، بصفته شيخ اليمانية في السودان وممثلهم، وزار القاهرة باسم فرع السودان من أجل التنسيق مع بقية فروع المهاجرين اليمنيين، وبتلك الصفة تعامل معه ممثلو الحكومة في السودان، وكانت له أفكار مواقف وحدوية من قضايا اليمن، إذ اقترح تشكيل مجلس خمسيني لليمن كان للجزء الجنوبي منه مقاعد نيابية عدة رغم وقوعه تحت السيطرة الإنكليزي، كما أنتقد الإمام أحمد الذي لم يعمل على استمالة السلاطين الذين شكلوا اتحاد الجنوب العربي إلى الوحدة الحقيقية[١٦] .

وزار القاضي محمد محمود الزبيري مع عدد من رفاقه السودان عام ١٩٥٤ لتهنئة الحكومة بحصولها على الحكم الذاتي، وفي تلك المناسبة التي التقى كبار الساسة فيها ألقى خطبة في الاحتفالات المقامة في حي المقرن عند ملتقى النيلين في الخرطوم أثنى فيها على تاريخ العلاقات اليمنية–السودانية، ثم انتقل إلى مدينة (ود مدني) قاعدة النضال اليمني فاحتفى به اليمنيون ولبى دعوتهم في الاحتفال مع كبار الشخصيات

السودانية، كما مهد له الأحرار اليمنيون في السودان الالتقاء بالزعامات السياسية وحاول من خلال تلك اللقاءات تسهيل عمل اليمنيين في السودان[١٧].

وافتتح محمد محمود الزبيري خلال زيارة الثانية للسودان الاتحاد اليمني فرع السودان رسمياً (التنظيم السياسي للأحرار اليمنيين)،كما جاءت زيارة الثالثة التي استضاف فيها عدد من المهاجرين هناك أمثال سعد التويني، وأحمد ناصر الشامي، وعبد الله الخولاني لإصلاح ما أفسدته زيارة بعض المنشقين[١٨] عن حركة الأحرار للسودان، ونتيجة لتلك الزيارات المتلاحقة وما جنته من ثمار ودعم لحركة المقاومة اليمنية في الداخل نبهت عيون ورجالات السلطة في تعز، فضلاً عن المكاسب الكبيرة التي حققها الاتحاد اليمني في السودان، إذ أرتبط المهاجرون اليمنيون في السودان بأحداث وطنهم وبأخوتهم المهاجرين في مصر وبريطانيا، وأسهم فرع الاتحاد اليمني السوداني بمصروفات العديد من الطلبة في مصر وأشرف على طباعة العديد من المنشورات والكتابات[١٩] والقصائد التي دخلت ضمن أدبيات الاتحاد اليمني، كما أصدر صحيفة اسمها (الآفاق) عن الجالية اليمنية في مدينة بورتسودان ساندت صحيفة صوت اليمن[٢٠] الذي أصدرها الاتحاد اليمني في عدن، إضافة إلى نقل عوائل بعض الأعضاء من عدن إلى مصر عن طريق السودان، وممّا يدل على أهمية الجالية اليمنية في السودان أن مذيعاً في إذاعة صنعاء وجه طلبا للمهاجرين اليمنيين في السودان لتزويده بإمكانية سماع الإذاعة لديهم، ودرجة وضوحها [٢١].

ووجهّ الفنان اليمني اسكندر محمد ثابت رسالة في ٢٣ آذار ١٩٥٤ من القاهرة إلى اليمنيين في مدينة (ود مدني) يدعوهم فيها لمناشدة إذاعة مصر من أجل السماح ببث نشيد له اسمه نشيد اليمن، فضلاً عن قيامه بتسجيل نشيد آخر بعنوان نشيد الحرية لبثه من الإذاعة نفسها، وكانت إسهاماته كثيرة في مناوئة المستعمر الإنكليزي ونظام الحكم الأمامي في اليمن[٢٢].

ولم تقتصر المعارضة اليمنية في السودان على مدينة (ود مدني) فقط بل أتسعت لتشمل مناطق أُخرى ومعارضين أُخر أمثال: ضيف الله الأبيض وأحمد ناصر الشامي

في الخرطوم، ويحيى صالح العرامي ومحمد عبد الوهاب الفاتش في كسلا، وناجي العرامي في عطبرة وغيرها من المدن السودانية[٢٣].

أما الأحرار اليمنيين في بورتسودان الذي ذكرهم محمد محمود الزبيري في كتابه مأساة واق الواق، وكان أبرزهم السيد حسين عبد الله الحسيني المعروف بـ(عشيش) كأحد أهم أحرار اليمن في السودان، الذي بدأ اهتمامه بالعلم والتعليم منذ بداية حضوره إلى المدينة، وأسس أول جالية يمنية في بورتسودان عام ١٩٥١ م وأصبح رئيساً لها، وأقام نادياً أهتم بالعلم والتعليم ودرس ثلاثة آلاف يمني مهاجر شمل مناطق شرق السودان عامة بورتسودان خاصة، وشهد النادي مدرسة ليلية ومناظرات أسبوعية، وأصدر مع زملائه من الأحرار صحيفة (الأفق) ذات الطابع الثقافي والاجتماعي التي آزرت حركة الأحرار وأشاد بها الزبيري والحكيمي عند زيارتهم للسودان، كما إرسال الكتب إلى مثقفي صنعاء، وتعز، وذمار في اليمن[٢٤].

وتأسيساً على ذلك تعرض محمد محمود الزبيري في السودان لعدد من المضايقات من قبل أتباع النظام الأمامي في السودان ، فجرت محاولة لاغتياله في مسجد الخرطوم بحري أثناء زيارته الثانية عام ١٩٥٥عندما هاجم رفيقه أحمد محمد هاجي النظام الأمامي في الصحف السودانية ليُطْلِعْ العالم عن حقيقة الأوضاع في اليمن، كما تعرض أيضاً لاعتداء في فندق البحر الأحمر في مدينة بورتسودان من قبل رجل يمني يدعى محمد عبد ربه والملقب بـ(أبي حمراء)[٢٥]، وقد نُفذت تلك الحادثة بإيعاز من ممثل حكومة المملكة اليمنية في السودان لما له من مكانة وتأثير على الأحرار اليمنيين هناك وأكد ذلك مدير الأمن العام السوداني أثناء سير عمليات التحقيق بعد القبض على الجاني وسجنه[٢٦].

لقد أصبح الاتحاد اليمني فرع السودان من أنشط الفروع في تلك المرحلة في تحديه مع النظام الأمامي في اليمن، إذ دخلت الحركة الوطنية مرحلة جديدة من مراحل النضال الوطني بعد فشل انقلاب ١٩٥٥، وشهدت الساحة اليمنية نشاطاً كبيراً على الصعيدين الخارجي والداخلي كان للثقافة الدور الأكبر فيها، وظهرت العديد من

المنظمات والأحزاب القومية التي رفعت شعارات ومطالب سياسية منها: التحرر من الاستبداد الأمامي في الشمال والاستعمار البريطاني في الجنوب وتحقيق الوحدة اليمنية، ونتيجة لذلك كتب الصحفي السوداني أحمد سنجر في صحيفة صوت السودان مقالة دعا فيها المهاجرين اليمنيين في السودان للعودة إلى جنوب بلاد اليمن لمحاربة الاستعمار الإنكليزي وعملائه(٢٧).

ونتيجة إحباط العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ومنح العديد من الزعماء العرب الشعور بالثقة ومراجعة وجهات نظرهم حول القوة الغربية، دعا الإمام أحمد مجموعة من الصحفيين البريطانيين والأمريكيين لزيارة اليمن عام ١٩٥٧، وهذا أمر لم يحدث من قبل، وفي الواقع أن الصحفيين غير مرحب بهم في البلاد من أي جنسية كانوا رغم خضوعهم لمراقبة صارمة، وقد شهدت تلك الزيارة معركة استمرت ساعات عدة على الحدود عند مدينة قعطبة على حدود إمارة الضالع قرب الحُديدة بين اليمنيين والقوات البريطانية وقع فيها عدد من الضحايا وكبدت خسائر مادية كبيرة من الطرفين، وكان المغزى من تلك الزيارة المطالبة بأجزاء من محمية عدن، وإثارة الرأي العام الدولي ضد بريطانيا كونها أحبطت مشروع اكتشاف النفط في بلده وحرمانه من ثروة هائلة كجارته المملكة السعودية لكن الإمام أخفق في ذلك(٢٨).

وعلى إثرها أرسل سعد سعيد أنور المعمري أحد الأحرار اليمنيين في مدينة (ود مدني) السودانية في ٩ تموز ١٩٥٧ إلى الإمام أحمد رسالة استفزازية قال فيها: "**يا صاحب الجلالة الحاكم الفردي إمام اليمن بأن مجيئكم إلى مدينة الحديدة كان سبباً في حريقها، وكما يقال إنما الأعمال بالنيات وعليه فلا يسعنا إلا أن نعزي الشعب اليمني المنهوب المنكوب**"، فرد عليه الإمام أحمد برسالة قال فيها: "**إلى المعمري العلك لا تعرف شيئا، ولهذا فإن شعبك يستحق التعزية لأنك منه**"(٢٩).

ونتيجةً لذلك أوعزت الحكومة اليمنية في عام ١٩٥٩ إلى الحكومة السودانية خلال مدة حكم الرئيس السوداني إبراهيم عبود(٣٠) بإبعاد أربعة من المعارضين الأحرار

اليمنيين في بلادهم وهم كل من: يحيي حسين الشرفي، و سعد سعيد أنور المعمري، وعبد الله غيلان أحمد، وقائد ناصر العماري كمقدمة لإبعاد خمسة وثمانين آخرين من العناصر الثورية بتهمة ممارسة نشاط معاد لبلادهم في السودان وعلى إثرها بدأت الحكومة السودانية مضايقة يحيي حسين الشرفي أولاً ومنعه من ممارسة نشاطه التجاري، ثم أصدر وزير الداخلية السوداني قراراً بإبعاد الأربعة المذكورين عن السودان وتسليمهم للحكومة اليمنية في٢٢ نيسان ١٩٥٩[٣١].

وحيال ذلك خرجت تظاهرات معارضة من قبل الرأي العام السوداني لذلك القرار ومؤازرة لتلك الشخصيات، فضلاً عن معارضته من قبل شخصيات حكومية ومحامين وإعلاميين أمثال: وزير الخارجية السوداني أحمد خير، والدكتور إبراهيم عباس أبو الريش والصحفي محمد أمين حسين وغيرهم، ممّا دفع وزير الداخلية بالعودة عن قراره في ٢٨ نيسان من العام نفسه، كما أُجبرت الحكومة السودانية على منحهم جنسيتها بعد أقل من أسبوع من ذلك القرار[٣٢].

وعلى إثر ذلك قاما محمد محمود الزبيري وأحمد محمد نعمان بتوجيه شكراهما عبر صحيفة الزمان السودانية إلى الحكومة السودانية للعودة عن قرار الإبعاد، وإلى الرأي العام السوداني لموقفهم المساند والداعم للثوار والمهاجرين الأحرار اليمنيين في بلادهم[٣٣].

من جانبه كلف الاتحاد اليمني للأحرار في عدن كل من حسين محمد المقبلي وأحمد الخزان بزيارة إلى السودان، للقيام بتجنيد عدد من المهاجرين هناك كنواة لـ(قوة مسلحة) تكون بمثابة الجناح العسكري للاتحاد ووجدا تعاوناً من الحكومة السودانية لسماحها لهما باستخدام إذاعة أم درمان لمناوئة النظام في اليمن، وعلى إثرها توجهه وفد من الحكومة اليمنية وممثليها إلى الإسكندرية واللقاء بالزعيم السوداني اسماعيل الأزهري لإقناعه بإصدار أمر إبعاد المقبلي والخزان عن السودان، لكن مساعيهم باءت بالفشل[٣٤].

وقد أسهم شباب الجالية اليمنية في السودان في حركة تحرير اليمن من الاستعمار

البريطاني والنظام الأمامي عن طريق نشاطاتها السياسية والثقافية وإلقاء المحاضرات والندوات والبيانات وإصدار النشرات، إذ استطاعت بتلك الوسائل التأثير على مجموعة كبيرة من المدنيين والعسكريين في شمال اليمن وجنوبه الذين كان لهم دور في ثورة ١٩٦٢، إضافةً إلى دورها في تشجيع التظاهرات والاعتصامات الطلابية التي قامت في تعز وصنعاء، كما انخرطوا مع الأحرار في اليمن للدفاع عن الجمهورية والانتصار لها من نظام الملكي الأمامي، وقد تناقص عدد اليمنيين في السودان منذ ذلك الحين[٣٥].

ويتضح ممّا تقدم أن المثقفين اليمنيين مارسوا أدواراً نضالية خارج البلاد وداخله بحسب إمكانياتهم وفهمهم للواقع، ومهدوا الطريق من خلال قيامهم بنشاطات مختلفة أسهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في أضعاف بنية النظام الحاكم وتآكله وخلخلة دعائمه وأركانه من أجل التحرر والخلاص من الاستبداد والتسلط، وظهرت نتائجهم عندما انخرطت عناصر شابة أرفدت الحركة الوطنية وعززت من قدراتها وأصبحت رافداً من روافد الحركة وهو ما تحقق واقعاً في قيام ثورة ٢٦ أيلول ١٩٦٢ .

المحور الثاني: موقف السودان الرسمي من الحرب الأهلية في اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧ :-

شغلت قضية الصراع اليمني العرب فيما بينهم التي بدأت مع اندلاع الثورة اليمنية في أيلول عام ١٩٦٢ واعلان الجمهورية كنظام بديل للنظام الملكي الأمامي، وقد حظيت الثورة اليمنية بدعم مصر ومساندتها وتقديم المساعدات العسكرية وأرسال عدد من القوات المصرية إلى اليمن لتدريب وأسناد الثورة، وفي ٥ تشرين الأول ١٩٦٢ بدأ الإنزال المصري بعد أن وصلت أنباء هروب الإمام محمد البدر[٣٦]، من جهتها وقفت المملكة العربية السعودية إلى جانب المتوكلية ودعمت سلطة الأخير من أجل استعادة الشرعية، وبدأت العمليات العسكرية بين الجمهوريين والملكيين ومن وقف معهما مؤيداً وداعماً، وأضحت اليمن الأرض التي احتضنت الصراع المصري السعودي طرفا

الصراع الحقيقيين وساءت العلاقات بينهما وقطعت الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة(٣٧) .

اعترفت السودان بالنظام الجديد في ٤ تشرين الأول ١٩٦٢(٣٨)، وكان أول من تسلم سفارة الجمهورية اليمنية في الخرطوم حمود الشامي الذي قام باستبدال جوازات سفر المتوكلية الأمامية والمحميات التابعة لعدن من المدن الأخرى كافة بجوازات سفر جمهورية، وأشرف على انتخاب أول جالية يمنية في العهد الجمهوري وهيأتها الإدارية، ومارس نشاطات التوعية ومقارعة إعلام وادعاءات الملكيين، وارسال تبرعات التجار والميسورين إلى خزانة الجمهورية(٣٩) .

حاولت بعض الدول العربية التدخل وحل الأزمة كان من بينها السودان، إذ هيأ مؤتمر القمة العربي الأول لملوك ورؤساء العرب المنعقد بالقاهرة في ١٣كانون الثاني ١٩٦٤والمؤتمر الثاني في ٥ أيلول من العام نفسه بالإسكندرية إلى لقاء مؤتمر أركويت السري المنعقد بالسودان بين ٢٩ تشرين الأول إلى ٤ تشرين الثاني ١٩٦٤ ضم الأطراف المتنازعة من اليمنيين الجمهوريين والملكيين لبلورة مشروع تسوية شاملة لحل القضية اليمنية، وعمل الطرفان المتنازعان على تشكيل وفد يمثل كل منهما، حيث تشكل الوفد الجمهوري من تسعة أعضاء برئاسة محمد محمود الزبيري، وتشكل الوفد الملكي من ثمانية أعضاء برئاسة أحمد الشامي(٤٠)، بحضور لجنة مشتركة من مصر والمملكة السعودية لمراقبة سير المفاوضات(٤١)، وأطلع الوفدان في المؤتمر على بنود الاتفاق غير المعلنة بين الملك فيصل بن عبد العزيز وجمال عبد الناصر الذي تضمن نقاط عدة أهمها(٤٢) :-

١- وقف إطلاق النار لمدة ستة أشهر تمتنع المملكة السعودية خلالها عن تزويد الملكيين بأي دعم مادي أو معنوي، كما تبدأ الحكومة المصرية بسحب قواتها العسكرية من اليمن .

٢- أن تسعى كل من مصر والمملكة السعودية استبعاد الإمام البدر واستبدال الرئيس عبد الله السلال(٤٣)بشخصية مقبولة لدى الأطراف الملكية .

٣- تشكيل حكومة يمنية تضم بعض الملكيين من غير أعضاء الأُسرة الملكية الأمامية .

وتوصل الوفدان خلال الاجتماع المنعقد إلى أتفاق وقف أطلاق النار بين الطرفين في ٨ تشرين الثاني من العام نفسه، وعقد مؤتمر وطني في اليمن يتكون من ٦٣ عالماً و٦٣ زعيماً قبلياً، إضافة إلى تشكيل لجنة تحضيرية تتكون من ١٨ عضواً تجتمع في بعض المدن اليمنية في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٤لوضع أسس وشروط تسوية الخلافات القائمة، فضلاً عن إجراء استفتاء شعبي لتقرير شكل الحكومة اليمنية المطلوبة، وطلب من مصر والمملكة السعودية تطبيق مقرراته، إلا أن المؤتمر لم يعقد وتم تأجيله لمدة أسبوع ومن ثم أُجل من قبل اللجنة لأجل غير مسمى، بسبب التهم المتبادلة بين الجانبين بخرق هدنة وقف القتال، وإخفاق المفاوضين من التوصل إلى اتفاق حول نظام انتقالي يعمل على تهدئة الجماعات المتحاربة، ووصلت محادثاتهم إلى طريق مسدود، ممّا أُذيع تبريراً مفاده وجود خلاف حول كيفية ومكان انعقاد المؤتمر، إذ رشح الجمهوريون مدينة حرض وأصروا على أن يكون ثلاثة أخماس مندوبيه منهم، بينما الملكيين اتخذوا مدينة صعدة مكاناً لانعقاده وأن يكون التمثيل فيه متساوٍ وفق ما تم الاتفاق عليه في مباحثات أركويت، لكنهما لم يتوصلا إلى حل ولم يُعقد مؤتمر المصالحة[٤٤] .

وقد نظر القادة الجمهوريون بقلق تجاه العداء المتزايد بين كل من مصر والمملكة السعودية كونهم غير راغبين في استئناف اندلاع الصراع مرة أُخرى، حيث سافر رئيس وزراء السودان سر الختم الخليفة[٤٥] إلى القاهرة تلبية للدعوة المقدمة من الحكومة المصرية للمشاركة باحتفال قيام السد العالي عام ١٩٦٥، واستقبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر الوفد الذي ضم أيضاً كل من وزير الخارجية ووزير الزراعة ووزير المواصلات السودانيين، وتطرقا خلال الزيارة إلى الأحداث القائمة والعمل من أجل استقرار المنطقة وطرح عليه الوفد السوداني في اجتماع خاص للتوسط وإيجاد حل لقضية اليمن وأبدى موافقة جزئية بسبب تبني رئيس الوزراء الكويتي صباح السالم الصباح تلك المهمة وتمخض عنها اتفاقية جدة[٤٦]في ٢٤ أب ١٩٦٥ إلا أنها لم تصل

إلى نتيجة، كما شارك الوفد في مؤتمر الجامعة العربية المنعقد بالقاهرة في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٦ من أجل تعبئة الجهود لمواجهة الاستعمار البريطاني في عدن مستنكراً وجود القواعد البريطانية فيها(٤٧) .

ونتيجة للتقارب الحاصل بين الصادق المهدي(٤٨) رئيس وزراء السودان والمملكة السعودية الذي أسفر عن قيام وساطة في مسعى خاص لحل المشكلة القائمة بين مصر والمملكة السعودية حول حرب اليمن(٤٩).

وتأسيساً على ذلك وصل وكيل وزير الخارجية السوداني خليفة عباس(٥٠) إلى القاهرة في ٧ كانون الأول ١٩٦٦مبعوثاً من قبل رئيس الوزراء، ورئيس المجلس الأعلى إسماعيل الأزهري إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر مع خطة سلام لمعرفة رأيه فيها قبل بحثها مع الملك فيصل، وأكد المبعوث السوداني للحكومة المصرية بأن حكومة بلاده لا تريد أن يكون موقفها موقف مراقب من تلك الأحداث، بل حرصت على القيام بدور فعال وعملت على طرح بعض الاقتراحات والحلول المعقولة لأجل التقريب من وجهات النظر بين الأطراف، وفي إمكانها البدء وتَسَلُّمْ المشكلة من النقطة التي توقفت عندها المحاولات التي سبقتها، كما أَخْبَرَ خليفة عباس الرئيس المصري بتشكيل وفد سوداني رسمي لزيارة المملكة السعودية برئاسة إسماعيل الأزهري وطرح الحلول نفسها على الملك فيصل(٥١)، حيث أجرى الوفد زيارته للمملكة السعودية في كانون الأول من العام نفسه لاقى خلالها ردود أفعال إيجابية من جانب الملك فيصل في حل النزاع القائم(٥٢) .

وقد عرض المبعوث السوداني اقتراحات وحلول حكومته على الرئيس جمال عبد الناصر وطلب منه إبداء رأيه حول كل بند من بنودها، وجاء تقريره حاملاً كل تفاصيل وردود الرئيس المصري على المبادرة التي قدمها السودان لإحلال السلام والتي نظمت على أربعة بنود وهي كالآتي(٥٣) :-

١- تقرير مستقبل اليمن: هنا أعرب الرئيس المصري عن شكه في إمكان تحقيق شيء فعال في هذا الشأن كون اليمن أصبح منقسماً إما جمهوري أو ملكي، إضافةً إلى وجود

انقسام بين الجمهوريين أنفسهم .

٢- وقف إطلاق النار بين الملكيين والجمهوريين لمدة ستة أشهر وسط جو محايد: علق عبد الناصر على تلك المدة بأنها لم تكن كافية مقترحاً أن تكون من تسعة أشهر إلى أثنا عشر شهراً أخذاً في حسبانه موعد استقلال اليمن الجنوبي كون الحكومة البريطانية قد أعلنت موعد انسحابها[٥٤]في ٣١كانون الأول ١٩٦٨.

٣- تشكيل لجنة للأشراف على تنفيذ المقررات التي تم الاتفاق عليها خلال المباحثات والمؤتمرات في عملية التسوية: أبدى موافقته على أن ترأس السودان اللجنة وترشح كل من مصر والسعودية دولتان لعضويتها .

٤- تشكيل حكومة إدارية موقتة: اظهر جمال عبد الناصر معارضة شديدة حول هذا البند متسائلاً عن كيفية إزالة نظام وحكومة أصبحا معترفاً بهما من جميع الدول وممثليها في الأمم المتحدة .

إلا أن تلك الوساطة لم تجد حظاً من النجاح على الرغم من تعامل الرئيس جمال عبد الناصر معها بنحوٍ جاد، فضلاً عن جهود السودان بإيجاد نوعاً من التسوية مع الملكيين، ويبدو أنه قرر البقاء في اليمن حتى انسحاب البريطانيين من عدن، واستمرت المراسلات بينه وبين قائد الثورة عبد الله السلال الذي أكد له بدعم ثورته والوقوف إلى جانبه[٥٥] .

يبدو مما تقدم أن المحاولات التي تقدم من أجل حل النزاع والجنوح نحو السلم في القضية اليمنية مع العاهل السعودي الملك فيصل وجمال عبد الناصر سواءً كانت في جدة أو في القاهرة والإسكندرية كانت تجري جميعها في غياب أطراف النزاع أنفسهم من الجمهوريين والملكيين ولهذا السبب سرعان ما كانت تنهار مثل تلك الاتفاقيات أما بخرقها أو عدم تطبيقها والالتزام بها .

ونتيجة لحدوث مستجدات على الساحتين اليمنية والعربية وظهور بعض الأحداث السياسية والعسكرية منها: حرب ٥ حزيران ١٩٦٧[٥٦] وخروج القوات المصرية من اليمن، عوامل أساسية لإنهاء الصراع الجمهوري الملكي، كما دفعت بأطرافه المحلية

والإقليمية نحو إحلال السلام في اليمن، إذ أيد السودان مصر في حربها مع (إسرائيل) على المستوى الشعبي والرسمي وتطوعت أعداد من السودانيين للقتال إلى جانب أشقائهم في مصر[٥٧].

وعلى إثرها تبنت السودان العمل على تسوية الخلاف بين مصر والسعودية متمثلة برئيس وزرائها محمد أحمد محجوب[٥٨] قيادة الأطراف المتنازعة ودخول مفاوضات من أجل حل الخلافات حول اليمن وإزالة أثار العدوان في نكسة حزيران ١٩٦٧ في دعوة لعقد مؤتمر القمة بالخرطوم وإعادة ترتيب وتوحيد الصفوف العربية، إذ قام بجولة إقليمية زار خلالها جدة والتقى بالملك فيصل في ٢٠ آب ١٩٦٧ واستطاع أقناعه بالمشاركة في مؤتمر القمة والتفاوض مع عبد الناصر، وفي ٢٣ آب من العام نفسه زار القاهرة وألتقى الأخير وأبدى موافقته المبدئية على المقترحات التي عرضها عليه، مثمناً جهود السودان في حل الخلافات العربية، مؤكداً عن حاجة بلاده للجيش المصري في اليمن من أجل الدفاع ضد العدو (الإسرائيلي)[٥٩].

وفي الشأن نفسه القي محمد أحمد محجوب كلمة في لقاء صحفي بالقاهرة أعلن من خلالها الموافقة المبدئية من المملكة السعودية ومصر على حل مسألة اليمن على أن تناقش التفاصيل في مؤتمر القمة في العاصمة الخرطوم وأبقى تفاصيل مسودة الاتفاقية سراً، وفي ٢٩ آب ١٩٦٧ وصل جمال عبد ناصر والملك فيصل إلى الخرطوم لحضور مؤتمر القمة وسط استقبال جماهيري كبير[٦٠].

وعلى هامش انعقاد مؤتمر القمة العربية في الخرطوم وفي اليوم نفسه رتب محمد أحمد محجوب لقاء جمع الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر في منزله، إذ دام ذلك القاء خمس ساعات نوقشت خلالها المشكلات العربية وتعثر العلاقات بين الأشقاء وبحث مشكلة اليمن، وفي نهاية المباحثات تمت الموافقة النهائية والتوقيع على ما سميت بـ(اتفاقية الخرطوم)، وفي اليوم التالي والموافق٣٠ آب عرضت على المؤتمرين فقوبلت بالموافقة، ما عدا الرئيس عبد الله السلال الذي قابلها بالرفض والاستنكار مدعياً أنها تمت دون مشورته وأن حكومته غير ملتزمة بها[٦١] وكان نص الاتفاقية

كالآتي[٦٢]:

١- تكوين لجنة ثلاثية كأداة تناط بها مهمة معالجة المسألة، وتم تكوينها باختيار المملكة العربية السعودية لأحدى الدول العربية، واختيار مصر لدولة العربية أُخرى، وأن يوكل اختيار الدولة الثالثة إلى مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الخرطوم او بالاتفاق بين الدولتين .

٢- تكون مهمة اللجنة وضع التخطيط الذي يضمن انسحاب القوات المصرية من اليمن ووقف المساعدات العسكرية التي تقدمها المملكة العربية السعودية عن جميع اليمنيين .

٣- على اللجنة ان تبذل مساعيها لتمكين اليمنيين من التحالف والتآلف لتحقيق الاستقرار، وذلك مع رغبات أهل البلاد الحقيقية وتثبيتاً لحق اليمن في السيادة والاستقلال الكاملين.

٤- على اللجنة استشارة كلاً من مصر والمملكة السعودية في كل ما يعرقل مساعيها بغية تذليله والتوصل إلى تفاهم ترضاه الأطراف العربية المعنية في حل الأزمة وإزالة أسبابه، لِتُصانْ الدماء العربية، ليعم الصفاء وحدة الصف العربي .

وتم اختيار العراق أولاً من قبل مصر، واختارت السعودية المغرب، واتفقت الدولتان على السودان لتكون العضو الثالث في اللجنة،[٦٣] ومع انتهاء وقائع الاجتماع أعلن محمد أحمد محجوب وضع الاتفاق طور التطبيق وإنهاء الخلافات العربية عند لقائه بالصحفيين وظهر في أبها صور التباهي والفخر بما حققه بلاده وكانت إجابته بمقطوعاتٍ شعرية أحياناً وبثه السعادة في نفوس الحاضرين، وأعده أعظم إنجازاته السياسية على المستوى العربي، في قبال ذلك ثمن جمال عبد الناصر جهوده المبذولة في تحقيق السلام بين البلدين وأكد أيضاً على رد الجميل له آنذاك[٦٤] .

يبدو أن الاتفاقية كانت مثلها مثل الاتفاقيات الأُخرى، إذ اهتمت بمعالجة المشكلة اليمنية من الجانب الخارجي، متناسية أو متغافلة الجانب الداخلي وهو أصل المشكلة، ولم يستشر اليمنيون في محتوى الاتفاقية ولا في تشكيل اللجنة الثلاثية في الاجتماع الذي ناقشت فيه الاتفاقية وتشكلت بموجبها اللجنة، لذلك كان اعلان الاتفاقية في المؤتمر مفاجأة للرئيس عبد الله السلال، ممّا اضطره إلى مغادرة المؤتمر ورفضه

حضور جلساته .

وتأسيساً على ذلك عقدت اللجنة الثلاثية أول اجتماع لها ببيروت في ١٧ أيلول ١٩٦٧ برئاسة محمد أحمد محجوب مع عدد من الزعماء والسياسيين اليمنيين واستمر الاجتماع حتى ٢٦ أيلول من العام نفسه، وأعلنت أن هدفها تحقيق ائتلاف وطني من خلال لقاءاتها مع بعض الشخصيات المعنية، إذ أصر الوفد الملكي برئاسة أحمد الشامي على عقد مؤتمر سلام يضم مأئتين من الزعماء اليمنيين على اختلاف اتجاهاتهم بعد سحب القوات المصرية من اليمن لاختيار مجلس يتكون من ثمانية أفراد يحكم البلاد حتى إجراء الاستفتاء الشعبي العام(٦٥) .

بعد أن بحثت اللجنة معالم الطريق في بيروت من خلال اللقاءات والجلسات التي التقت فيها أطراف الصراع الجمهوري والملكي انتقلت إلى القاهرة لمتابعة أعمالها ومنها إلى اليمن، وفي ٣ تشرين الأول ١٩٦٧وصلت اللجنة إلى صنعاء لمقابلة عبد الله السلال في مبنى القيادة العسكرية المصرية، لكنه رفض الاجتماع بها وقوبلت بتظاهرات حاشدة مدفوعة من قبله هتفت ضد أعضاء اللجنة متهمة إياهم بالعمل على إسقاط الجمهورية وتطورت إلى أعمال عنف وقتل وتخريب، وكان الهدف من وراءها أبعاد اللجنة عن الاتصال بالزعماء والسياسيين والعودة إلى مصر، إلا أنهم عرضوا ثلاثة مطالب لغرض التسوية هي: عقد مؤتمر وطني، وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتصارعة، وإعداد قوائم بأسماء زعماء القبائل ممن لآرائهم وزناً ومقبولية وفي مقدورهم تحقيق النتيجة المطلوبة(٦٦) .

أدى التصعيد ضد عمل اللجنة وتردد الشائعات وتوالي الاتهامات حول حيادية عملها والخلاف بين أعضائها إلى انسحابها، إلا أنها قوبلت بنفي محمد أحمد محجوب لتلك الشائعات مؤكداً وحدة أعضائها واستمرارها بالجهود الاستثنائية من أجل دفع أطراف النزاع إلى الحل السلمي، كما نشرت اللجنة بياناً عند عودتها إلى القاهرة في ٤ تشرين الأول ١٩٦٧قالت فيه: "**أنها قررت مغادرة صنعاء بغية الحفاظ على أمن**

وسلامة الشعب اليمني، بسبب وضع العراقيل والعقبات في طريق اللجنة التي حالت من المقابلة بينها وبين زعماء القبائل اليمنية وقياداتها السياسية"،[٦٧]

وقد أعلن قائد القوات المصرية في ١٤ تشرين الأول ١٩٦٧ بإخلاء إقليم صنعاء من القوات المصرية وفقاً للخطة الموضوعة دون تأخير، ممّا دفع المؤيدون لعمل اللجنة بزيارة إلى الخرطوم في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ والتقوا مع محمد أحمد محجوب من أجل حثه على مواصلة جهوده العربية ودعم عملية السلام في اليمن، إذ استغل الأخير الموقف وشكل لجنة تحضيرية لدراسة ووضع قائمة خاصة بأسماء الشخصيات المشتركة في مؤتمر التسوية ودعوتها[٦٨] .

وعلى إثر ذلك اجتمعت اللجنة الثلاثية والتحضيرية في ٣١/٣٠ كانون الأول ١٩٦٧ بالقاهرة وتمت الموافقة على اختيار خمسة عشر شخصاً: (خمسة من الحزب الجمهوري، وخمسة من الملكيين، وخمسة من الجمهوريين الذين كانوا خارج الحكم)، وفي ١٢ كانون الثاني ١٩٦٨اتخذت اللجنة في بيروت قرارات عدة منها[٦٩] :-

١- مناشدة جميع اليمنيين الحفاظ على وقف اطلاق النارمن أجل تنظيم مؤتمر التسوية .

٢- الاتصال بالدول المتهمة بالتدخل في الشأن الداخلي اليمني وحملها على الكف عن ذلك وتوفير الجو الملائم لعقد المؤتمر .

٣- دعوة الفرقاء الثلاثة إلى الاشتراك في عمل اللجنة التحضيرية .

من جانبه دعا محمد أحمد محجوب الجمهوريين لعقد اجتماع في بيروت والسعي لترتيب عقد مؤتمر وطني في ١٤كانون الأول ١٩٦٨، إلا أنه لم يُفلح في التوصل إلى نتيجة ايجابية، بسبب سماح اللجنة للأُسرة الملكية بالمشاركة في مؤتمر السلام وعدوا ذلك خرقاً لاتفاقية الخرطوم واحتجوا على ذلك وهاجموه شخصياً كونه أشترك في جميع مراحلها، غير أنه بين للوفد عدم وجود بند في الاتفاقية يمنع الأُسرة من المشاركة في مفاوضات السلام، وكانت تلك الدعوة أخر المحاولة للسلام اليمني طيلة عام ١٩٦٨ من قبل اللجنة[٧٠] .

وقد أدى ذلك الرفض إلى إبقاء الوضع متوتراً في اليمن وتجدد القتال بين القبائل اليمنية وصل إلى حد حاصروا صنعاء، وعدهُ الجمهوريون انحياز من قبل اللجنة لطرف دون آخر، ممّا دفع محمد أحمد محجوب إلى إصدار تصريح رسمي في كانون الثاني ١٩٦٨استنكر فيه الأعمال التي تجري في اليمن، فضلاً عن دعوة المراقبين كل من العراق والمغرب للاجتماع من أجل إيجاد حل للأزمة، ومع ذلك بذلت اللجنة الثلاثية جهودها السلمية للتقريب بين وجهات النظر اليمنية المختلفة، واستمرت الحرب بين الطرفين خلال الأعوام ١٩٦٨-١٩٦٩ حتى استطاع الجمهوريين تغيير ولاء القبائل لصالحهم وحققوا النصر الحاسم، وإجبار الملكيين على الدخول في تسوية نهاية شهر آيار ١٩٧٠ وإبعاد الأُسرة الملكية عن اليمن، واعتراف المملكة السعودية بالنظام الجمهوري في تموز من العام نفسه[٧١] .

ويمكن القول من خلال ما تقدم أن السودان من خلال رئيس حكومتها محمد أحمد محجوب وما يحمله من فكر تطلعي قومي مارست دوراً هاماً في حل قضية اليمن وأن مثل تلك الجهود السودانية لاقت اهتماماً عربياً بشكل عام وشعبياً بشكل خاص لإحلال الوئام و السلام بين الأقطار العربية كما شعر السودان وبواجباته تجاه تلك القضية وتدعيم علاقاته بالعالم العربي من أجل الوحدة ومقاومة العدوان والاستعماري .

الخاتمة:-

١- ساهمت السودان في إنضاج مفهوم العمل السياسي لدى الحركة الوطنية اليمنية بعد فشل ثورة ١٩٤٨ وتعرضها لانتكاسة بسبب فقدان معظم رجالاتها المثقفين الأحرار الذي تم إعدام وسجن العديد منهم ولجوء الآخرين إليها ومواصلة نضالهم من خلال أنشطتهم الأدبية والثقافية التوعوية ودعمهم للحركة التحررية في الداخل اليمني مادياً ومعنوياً حتى أصبحت الجالية اليمنية في السودان من أهم وأخطر الفروع في الخارج وعدت مصدر قلق للنظام والأُسرة الحاكمة آنذاك، إذ شاركت بتأسيس العديد من النوادي والجمعيات والانضواء في الأحزاب السياسية التي عملوا من خلالها على نشر

الوعي الوطني ونتج عنه قيام انقلاب ١٩٥٥ وثورة ١٩٦٢ .

٢- كان موقف السودان بعد ثورة ١٩٦٢ متبايناً بعد أن اعترفت بالنظام الجمهوري وظهور الانقسام في الداخل اليمني وعدم استقرار الأوضاع وبروز صدى واسع للثورة على المستويين الإقليمي والدولي وتباين المواقف خلالها بين مؤيد لها ومدافع عن الملكية دفعها لاتخاذ موقف محدد بين الفريقين المتصارعين في اليمن، وفي ظل تلك الأوضاع المتوترة دعت الدول العربية لعقد العديد من المؤتمرات والاتفاقيات كوسيط للتقريب بين الأطراف المتصارعة في الداخل والخارج والعمل على تسوية الموقف بينهم من عام ١٩٦٣ حتى ١٩٧٠ وحل الخلافات العالقة وإنهاء الحرب الأهلية رغم فشل العديد من تلك المحاولات، إلا أنها كرست جهودها للعمل على فض تلك النزاعات من دافعها العربي القومي .

الهوامش:-

(١)محمد محمود الزبيري: سياسي يمني ولد سنة ١٩١٩ في اليمن سافر إلى القاهرة سنة ١٩٣٩ ثم عاد لليمن سنة ١٩٤١، اتجه إلى التصوف وكتابة الشعر السياسي، هاجر إلى عدن أسس هناك حزب الاحرار اليمنيين، توفي عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر: عبد العزيز المقالح وآخرون ، الزبيري شاعرا ومناضلاً ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص ٩٥ .

(٢)أحمد محمد نعمان: ولد في مدينة ذبحان في محافظة تعز عام ١٩٠٩ ،أكمل دراسته الأولية في مدينته، ثم انتقل إلى مدينة زبيد للدراسة على يد علمائها، ساهم في الحركة الثقافية حيث قام بتأسيس مدرسة ونادي ذبحان الأدبي الثقافي وعندما أُقفلت المدرسة والنادي هاجر إلى مصر وتلقى تعليمه في الأزهر، واقترن اسمه باسم الزبيري في تأسيس حزب الأحرار في عدن عام ١٩٤٤ م والجمعية اليمانية الكبرى وأصبح أحد أكبر رواد الحركة الوطنية في اليمن، شارك في ثورة ١٩٤٨ م الدستورية، وعين وزيراً للزراعة في الحكومة الدستورية، وبعد فشل الثورة اعتقل وسجن في سجون مدينة حجة، وعند خروجه من السجن عمل على تأسيس كلية بلقيس في عدن عام ١٩٦١، وتقلد عدة مناصب بعد قيام الثورة وكان يلقب بالأستاذ، توفي عام ١٩٩٦. للمزيد ينظر: علي محمد زايد ،أحمد محمد نعمان(مذكرات) سيرة حياته الثقافية والسياسية ، المعهد الفرنسي للأثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء ، ٢٠٠٤ ؛ عبد الرحمن الطيب بعكر ، ثمانون عاماً من حياة النعمان ، (د. م) ، صنعاء ، ١٩٩٠ .

(٣)حركة الأحرار اليمنية أو حزب الأحرار اليمني: تأسس في حزيران ١٩٤٤ من قبل بعض الشخصيات المثقفة في الخارج الذين نقلوا الثقافة الحديثة لليمن، وقد انضم إليه عدد كبير من أعيان البلاد ومشايخ وقضاة ومثقفين وتجار وعمال في المهجر، وعُد تأسيسه المحاولة الأولى لتنظيم نشاط الأحرار وتوجيههم، إذ مثل نقلة نوعية في نشاط الحركة الوطنية، وتم وضع برنامجه السياسي وميثاقه الوطني التي سارت علية الحركة الوطنية، وتم اختيار أحمد محمد نعمان رئيساً

للحزب ومحمد محمود الزبيري مديراً للحزب وأحمد محمد الشامي سكرتيراً، وارتكز نشاطه في الجمع بين الثقافة والعمل السياسي معاً . للمزيد ينظر: لي دوجلاس ، حركة الأحرار اليمنيين (١٩٣٥-١٩٦٢) ، مجلة الحكمة ، العدد(١٢٢) ، لسنة(١٥) ، ١٩٨٥حزيران ، ص١٥ .

(٤)الجمعية اليمانية الكبرى: بعد أن توقف حزب الأحرار في عدن، دعت بعض الشخصيات اليمنية في داخل اليمن وخارجه لتأسيس جمعية يمنية لمت شمل جميع الأحرار، استغلوا بذلك القانون المدني في عدن والذي سمح بتأسيس الجمعيات آنذاك، إذ أسسوا منظمة جديدة حملت اسم الجمعية اليمانية الكبرى في ٤كانون الأول ١٩٤٦ وقد حددت الجمعية أهدافها المتمثلة بدعوة أبناء اليمن إلى الإخاء والتعاون والاتحاد فيما بينهم، والإرشاد إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) والعمل بهما، ونشر الثقافة بين الجاليات اليمنية وتوجيهها دينياً وأخلاقياً واجتماعياً وثقافياً، والاتصال بالهيئات والمنظمات العربية لتوجيه الجمعية ومساعدتها، كما عملت الجمعية من خلال مسيرتها على نشر الوعي الوطني والتثقيفي بين الشباب من خلال الخطب والمحاضرات التي كان يقوم بها أعضاء تلك الجمعية في المجالس العامة والنوادي الأدبية ومحلات العمل، إضافةً إلى إصدارها العدد من الكتيبات والنشرات التي كانت توضح فيها مساوئ الحكم الإمامي في اليمن . للمزيد ينظر: عبد الهادي طاهر ، ظهور الجمعية الكبرى وأثرها في الحياة الثقافية ، مجلة الحكمة ، العدد(١٥٠) ، لسنة(١٨) ، تموز ١٩٨٨ .

(٥)أبو فريد نزار بن محمد عبده غانم القرشي ،جسر الوجدان بين اليمن والسودان ، منشورات نزار غانم ، صنعاء ، ١٩٩٤ ، ص١٠٦.

(٦)عبد الله علي الحكيمي: ولد في قرية حليس بمحافظة تعز عام ١٩٠٠ من أسرة فلاحية كبيرة ذات مكانة عريقة و في الثامنة من عمره التحق بمدرسة القرية وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره انتقل إلى عدن أدخله والده الذي كان يعمل في ورشة لإصلاح القوارب هناك بإحدى حلقات العلم التي كان يقيمها كبار علماء عدن منهم الشيخ قاسم السروري والشيخ سالم البيحاني والقاضي عبدالكريم الهندي، وفي عام ١٩١٨م التحق بالجيش العربي الذي أسسه المستعمرون باسم الكتيبة العربية الأولى عام ١٩١٨ م- ١٩٢٤ ، واستمر فيه لمدة خمس سنوات، وفي عام ١٩٢٥م التحق بالعمل كبحار في إحدى البواخر الفرنسية، وتنقل في عدد من الموانئ والمدن الآسيوية والأفريقية والأوروبية، وفي عام ١٩٣٦م أنتقل إلى بريطانيا بعدها سافر إلى القاهرة عام ١٩٤٠برفقة البعثة الطلابية لإكمال تعليمهم في الأزهر، وفي عام ١٩٤٨م أصدر صحيفة السلام في فكانت منبراً للدعوة إلى الله والدفاع عن التصوف والجهاد وأصبحت بمثابة صوت الأحرار بعد فشل حركتهم عام ١٩٤٨، وعقب ثورة ١٩٥٢في مصر قرر العودة إلى أرض الوطن وقد زار أثناء عودته عدد من الجاليات في عدة دول منها السودان، له مؤلفات عدة منها: (دين الله واحد) و(الأسئلة و الأجوبة بين المسيحية والإسلام) وتوفي في ٤آب ١٩٥٣ . للمزيد ينظر: احمد شرف سعيد ، الحكيمي مسيرة نضال وحياة ، صحيفة البريد الأدبي ، العدد(٩) ، تشرين الثاني ١٩٩٨م .

(٧)يحيي حسين الشرفي: ولد في أحدى قرى مدينة حجة اليمنية عام ١٩١٠ وتلقى تعليمه الديني في بلاده، ثم عمد إلى تثقيف نفسه بنفسه، ثم أنتقل إلى مدينة سواكن في السودان في شباط ١٩٢٣ في سن الثالثة عشر من عمره، ثم استوطن مدينة ود مدني وعمل بالتجارة وأصبح شيخ لليمانية فيها، ثم رئيساً لجاليتها في مطلع الخمسينات، توفي في شباط ١٩٧٧ م . للمزيد ينظر: أبو فريد نزار بن محمد عبده غانم القرشي ، المصدر السابق ،ص١٠٧ .

(٨)ألقى الدكتور محمد يحيى الشرفي محاضرتين بعنوان مدينة ود مدني السودانية قاعدة النضال اليمني، الأولي في مدينة ود مدني السودانية ضمن مهرجان ثقافي أقيم هناك في مطلع الثمانينات،

وأُخرى في مركز الدراسات والبحوث اليمني بصنعاء، عندما قام الدكتور عبد العزيز المقالح باستضافته كمحاضر في صنعاء في النصف الثاني من عقد الثمانينات. للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص١٠٥ .

(٩)المصدر نفسه ، ص١٠٧ .

(١٠)للمزيد عن ثورة ١٩٤٨الدستورية في اليمن ينظر: عبد الله السلال وآخرون ، ثورة اليمن الدستورية ، دار الآداب ، بيروت ، ١٩٨٥ ؛ محمد شوعي حسن الشرفي ، ثورة ١٩٤٨ في اليمن دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/أبن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .

(١١)عبد الله البردوني ، الثقافة والثورة في اليمن ، دار الكاتب العربي ، دمشق ، ١٩٩١، ص٤٣ .

(١٢)اسماعيل الأزهري: إسماعيل الأزهري ، هو إسماعيل بن السيد أحمد بن السيد إسماعيل بن السيد أحمد الأزهري بن الشيخ إسماعيل الولي ، ولد في قرية أم درمان في السودان عام ١٩٠١ في بيت علم ودين ، وتعهد في تربيته جده لأبيه السيد إسماعيل الكبير، وتلقى تعليمه الأوسط بواد مدني، والتحق بكلية غوردون عام ١٩١٧، ولم يكمل تعليمه فيها وعمل بالتدريس في مدرسة عطبرة الوسطي وام درمان، ودرس بالجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج منها عام ١٩٣٠، أصبح أمينا عاما لمؤتمر الخريجين عام ١٩٣٧، تزعم حزب الأشقاء الذي يدعوا للتحالف مع مصر وشغل مناصب كثيرة منها رئيس وزراء السودان في المدة (١٩٥٤-١٩٥٦م) ، وتولى رئاسة الحزب الوطني الاتحادي عندما توحدت الأحزاب الاتحادية عام ١٩٦٤، ثم تولى رئاسة مجلس السيادة في المدة(١٩٦٥ - ١٩٦٩) ، اعتقل بعد قيام انقلاب ايار ١٩٦٩ وسجن بسجن كوبر ، توفي في ٢٦ آب ١٩٦٩. للمزيد ينظر عبد الوهاب الكيالي الموسوعة السياسية، ج١، بيروت ،١٩٧٩ ،ص١٩٠؛عثمان عبد الحليم عثمان، العلاقات المصرية السودانية (١٨٢١ - ١٩٩٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الاقتصادية ، جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٤ م ، ص ١٠ .

(١٣)عبد الرحمن نقد الله: ولد في مدينة أم درمان وتعود أصول أُسرته إلى جزيرة أوربي المتكئة على نهر النيل، أكمل دراسته الأولية والثانوية فيها، ثم سافر إلى إيطاليا ودرس دباغة الجلود ، ثم أنتقل إلى رومانيا وأكمل الماجستير في الاقتصاد الزراعي وبعد عودته شغل مناصب حكومية عدة منها نائب برلماني ومن ثم وزيراً للشؤون الدينية والأوقاف، ألا أنها أمضى نصف عمره في السجون وقاسى العذاب فيه من عام ١٩٨٩ حتى عام ٢٠٠٣ إلى أن أقعده المرض وأصبح يعاني من قلة التركيز وفقدان للنظر ، توفي في حزيران عام ٢٠٢١ . للمزيد ينظر: عبد الوهاب الانصاري ، الأمير عبد الرحمن عبد الله نقد الله مرضه وتعذيبه في بيوت الأشباح ، صحيفة الحراك السودانية الإلكترونية ، ١٥ حزيران ٢٠٢١ ، https://www.alrakoba.net/303402

(١٤)عبد الله البردوني ، المصدر السابق ، ص٤٩ .

(١٥)محمد شلتوت: عالم إسلامي مصري ولد في عام ١٨٩٣ في مصر، أكمل دراسته فيها وعين مدرساً في المعهد العالي، ثم أصبح وكيلاً لكلية الشريعة ، ثم عضواً في جماعة كبار علماء المسلمين ثم شيخاً للأزهر عام ١٩٥٨، له مؤلفات عدة منها: مقارنة المذاهب و القرآن والقتال وغيرها ، توفي عام ١٩٦٣ . للمزيد ينظر: مرتضى الرضوي ، مع رجال الفكر في القاهرة- قضايا الفكر المعاصر ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص٢٤ .

(١٦)أبو فريد نزار بن محمد عبده غانم القرشي ، المصدر السابق ، ص١٠٧.

(١٧)عبد العزيز المقالح وآخرون ، المصدر السابق ، ص١١٦ .

(١٨)الذين انشقوا عن حركة الأحرار اليمنية هما: محمد الرباعي ، وابراهيم علي الوزير . للمزيد

ينظر: أبو فريد نزار بن محمد عبده غانم القرشي ، المصدر السابق ، ص١١٢ .

(١٩)منها: كتاب (انقذوا اليمن) للشرفي، وكتاب (مأساة واق الواق) لمحمد محمود الزبيري، وكتاب (معارك ومؤامرات ضد قضية اليمن) لمحسن بن أحمد العيني وغيرها. للمزيد ينظر: محمد محمود الزبيري ، مأساة واق الواق، ط٢ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ٣٢ .

(٢٠)صحيفة صوت اليمن: صحيفة سياسية أسبوعية تصدر عن الجمعية اليمانية الكبرى، إذ صدر عددها الأول في ٢١/تشرين الأول ١٩٤٦في عدن . للمزيد ينظر: أسماعيل الوريث ، الدور التحريضي للصحافة في شمال الوطن قبل الثورة ، مجلة المحكمة ، العدد(١٨٨) ، شباط ١٩٩٢ ، ص٣٠ .

(٢١)علي مصلح محمد هائل ، الأثر الثقافي في حركة المعارضة الوطنية اليمنية ١٩٣٤-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عدن ، ٢٠٠٧ ، ص١٤٦ .

(٢٢)أبو فريد نزار بن محمد عبده غانم القرشي ، المصدر السابق ، ص١١٨ .

(٢٣)حسين محمد المقبلي ، مذكرات المقبلي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٩ ، ص١١٨ .

(٢٤)محمد محمود الزبيري ، المصدر السابق ، ص٤٣ .

(٢٥)محمد عبد ربه: يدعى أبو حمراء وهو زعيم عصابة يمني محترف مطلوب قضائياً ومحكوم عليه غيابياً لارتكابه جريمة قتل في شرق الأردن، وقد أودى بحياة أبرياء كثر ، ثم سافر إلى الحجاز ليقوم بتنفيذ مهمة كلف بها لكنه فشل وسجن وعذب بعد ذلك سافر إلى الحبشة، فلم تقبله الجاليات اليمنية هناك لخطورته فعاد إلى اليمن وارتكب جريمة قتل أُخرى فر على إثرها للسودان عام ١٩٥١ وتظاهر ببيع التنباك، وهنا أستأجره صلاح المصري ممثل حكومة المملكة اليمنية في السودان لأداء تلك المهمة. ينظر: أبو فريد نزار بن محمد عبده غانم القرشي ، المصدر السابق ، ص١١٦.

(٢٦)المصدر نفسه، ص١١٧ .

(٢٧)صوت السودان ، جريدة ، الخرطوم ، العدد(٥٩) ، بتاريخ ٢٦كانون الأول ١٩٥٧ .

(٢٨)إدجار أوبلانس ، اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠ ، ترجمة عبد الخالق محمد لاشيد ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص١٠٤ .

(٢٩)أبو فريد نزار بن محمد عبده غانم القرشي ، المصدر السابق ، ص١٠٧.

(٣٠)إبراهيم عبود: ولد عام ١٩٠٠ في مدينة سواكن وأكمل تعليمه الإبتدائي والمتوسط فيها ، وبعد إكمال تعليمه ١٩١٤ ألتحق بالكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ في ١ تموز ١٩١٨، وأخذ بعدها يتدرج في المناصب تدريجياً ففي عام ١٩٤٩ أصبح قائداً لسلاح الخدمة، وفي عام ١٩٥٢ نقل إلى رئاسة قوة دفاع السودان حيث تقلد منصب رئيس هيأة أركان الحرب ، وفي عام ١٩٥٦ أصبح القائد العام للجيش السوداني ، وفي عام ١٩٥٨ قاد انقلاب عسكري في السودان وأستلم الحكم على إثره حتى عام ١٩٦٤ ، وتوفي عام ١٩٨٣ . للمزيد ينظر: دنيا فاروق صالح العمر ، الفريق إبراهيم عبود والحكم العسكري الأول في السودان ١٩٥٨-١٩٦٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .

(٣١)الرأي العام ، جريدة ، الخرطوم ، العدد(٥٣) ، بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٥٩ .

(٣٢)الرأي العام ، جريدة ، الخرطوم ، العدد(٥٩) ، بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٥٩ .

(٣٣)الزمان ، جريدة ، الخرطوم ، العدد(٤٣) ، بتاريخ ٧ آيار ١٩٥٩ .

(٣٤)حسين محمد المقبلي ، المصدر السابق ، ص١١٩.

(٣٥)علي مصلح محمد هائل ، المصدر السابق ، ص١٨٨ .

(٣٦)محمد البدر: هو الأبن الأكبر للإمام أحمد بن يحيى البدر ولد عام ١٩٢٦ في مدينة حجة باليمن ، أكمل دراسته الأولية فيها ، ثم أصبح ولياً للعهد وقام بتحشيد القبائل لإفشال انقلاب عام ١٩٥٥ ضد حكم أبيه ، تقرب من الأحرار وأطلق سراح أعداد منهم من السجون ، وزار العراق ومصر والاتحاد السوفيتي والصين ، وأصبح إماماً بعد وفاة والده لأيام حتى قيام ثورة ١٩٦٢ وقاد حرب عصابات ضد الحكم الجمهوري حتى عام ١٩٦٧، ثم غادر اليمن بسبب عدم الجدوى من القتال إلى بريطانيا وتوفي هناك عام ١٩٩٦ . للمزيد ينظر: ابراهيم أحمد المقحفي ، معجم البلدان والقبائل ، دار الكلمة ، صنعاء ، ط٣ ، ١٩٨٨ . ص٤٨١ .

(٣٧)سعيد محمد أديب، الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي١٩٦٢-١٩٧٠،(د. م)، (د. ط)،(د. ت)، ص١٣٨.

(٣٨)سمية خنوفي ، الحرب الأهلية في اليمن وموقف الجامعة العربية منها ١٩٦٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ٢٠١٩ ، ص٦٦.

(٣٩)أبو فريد نزار بن محمد عبده غانم القرشي ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

(٤٠)أحمد الشامي: عالم وأديب وسياسي يمني ولد في ١٩٢٤ في مدينة الضالع ونزح إلى صنعاء مع أسرته بعد القصف البريطاني لها في العام الأول من ولادته، اشترك مع الأحرار في ضد سياسة الإمام يحي ، شارك في انقلاب ١٩٤٨ سجن في مدينة حجة ، وبعد خروجه وقف مع الإمام أحمد البدر أثناء انقلاب ١٩٥٥ ، وفي ثورة ١٩٦٢ عارض النظام الجمهوري ووقف مع النظام الملكي حتى عقد الصلح مع الجمهوريين ، وعاد إلى صنعاء وأصبح سفير لليمن في لندن عام ١٩٧٠ ثم في باريس له مؤلفات عدة منها: علالة المغترب ، وحصاد العمر، توفي عام ٢٠٠٥. للمزيد ينظر: أحمد جابر العفيف ، الموسوعة اليمنية ،ج١ ، ط٢، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء ، ٢٠٠٣ ، ص١٣٩ ؛ الرياض ، جريدة، المملكة السعودية ، العدد(١٣٤١٤) ، بتاريخ ١٦ آذار ٢٠٠٥ .

(٤١)حمدنا الله مصطفى حسن ، حزب الأمة السوداني ١٩٤٥-١٩٦٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩، ص١٦٤ .

(٤٢)عبد الحميد عبد الله حسين البكري ، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده العربية والدولية ١٩٦٢–١٩٧٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية /أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١٨٧ .

(٤٣)عبد الله السلال: عسكري وسياسي يمني ولد في عام ١٩١٧ في قرية شسعان محافظة صنعاء من اسرة متوسطة الحال، ألتحق بمدرسة الأيتام الإكمال دراسته ثم انظم إلى المدرسة الثانوية في الحُديدة ، احد أعضاء البعثة الطلابية الأولى إلى بغداد عام ١٩٣٥ ، درس في الكلية العسكرية العراقية وتخرج منها عام ١٩٣٩، شارك في محاولة اغتيال الإمام يحيي خلال ثورة ١٩٤٨ اعتقل على اثرها لمدة سبعة سنوات وبعدها أطلاق سراحه أصبح حاكم الحديدة خلال عام ١٩٥٩ ثم مدير كلية الطيران ، ثم قاد ثورة اليمن وأصبح أول رئيس للجمهورية اليمنية(١٩٦٢–١٩٦٧)ثم عزل وهو في زيارة إلى بغداد من قبل قيادة الانقلاب العسكري الذين أطاحوا به، توفي عام ١٩٩٤ . للمزيد ينظر: جمال حزام النظاري ، عبدالله السلال ودورة السياسي في اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية/أبن رشيد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

(٤٤)إدجار أوبلانس ، المصدر السابق ، ص٢٢٥

(٤٥)سر الختم الخليفة: ولد في مدينة الدويم بالخرطوم عام ١٩١٧، أكمل دراسته الأولية فيها ثم أكمل دراسته الجامعية في كلية غوردون عام ١٩٣٧ ، ثم عين عميداً للمعهد الفني عام ١٩٦٠ ، ثم

مساعداً لوكيل وزارة التربية في المدن الجنوبية، ثم تولى رئاسة الوزراء بعد ثورة أكتوبر / تشرين الأول ١٩٦٤توفي عام ٢٠٠٦. للمزيد ينظر: عبد الرحمن مختار ، خريف الفرح - أسرار السودان ١٩٥٠-١٩٧٠ ، دار الصحافة ، الخرطوم ، ١٩٩٩ ، ص ٣١٢-٣١٦.

(٤٦)للمزيد عن اتفاقية جدة ينظر: عبد الحميد عبد الله حسين البكري ، المصدر السابق ، ص٢٣٦ .

(٤٧)حيدر جواد كاظم العمار ، العلاقات السياسية والاقتصادية المصرية-السودانية ١٩٧٨-١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية/أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ ، ص٢٥ .

(٤٨)الصادق المهدي: من مواليد ١٩٣٦ م ، درس في السودان ثم انتقل الى كلية فكتوريا في الاسكندرية ودرس فيها، ثم سافر الى اكسفورد وتخرج من كلية سان جون عام ١٩٧٥، واصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٦٦ وهو في الثلاثين من عمره ، وكان على خلاف مع الامام الهادي المهدي لذلك حدث انقسام في حزب الأمة على إثر ذلك الخلاف وسقطت حكومته الائتلافية عام ١٩٦٧ م ، وعارض انقلاب محمد جعفر نميري عام ١٩٩٩ م مما دفعهم الى اعتقاله ثم سافر إلى القاهرة بدعوة من جمال عبدالناصر على اثر حادثة جزيرة أبا عام ١٩٧٠ ، وقاد خمس حكومات بعد الانتفاضة الشعبية في نيسان عام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٨٩وتوفي عام ٢٠٢٠. للمزيد ينظر: كمال عبد الرحمن ، الصادق المهدي ٧٠ عاماً من الإسهامات الفكرية والسياسية ، سكاي نيوز العربية ، الخرطوم ، ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٠ . https://www.skynewsarabia.com/middle-east

(٤٩)أماني الطويل ، العلاقات المصرية- السودانية: جذور المشكلات وتحديات المصالح-قراءة وثائقية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص١٩١ .

(٥٠)خليفة عباس: ولد عام ١٩١٥ أكمله دراسته الأولية في مدينة بورتسودان وتنقل في عدد من مدارسها مع والده كونه كان يعمل معلم ، ثم أكمل دراسته الجامعية في جامعة غردون ، ثم أرسل في بعثة طلابية إلى بريطانيا ، وعمل بعد عودته في مكتب الخارجية ، ثم وكيلاً للوزارة عام ١٩٦٤ ، ثم سفيراً في دول عدة ، توفي عام ٢٠٠٧ . للمزيد ينظر: وليد الشهينابي ، شخصيات جميعابية أثرت على المجتمع السفير خليفة عباس العبيدي ، منتدى الشخصيات التاريخية ، الجميعاب-السودان ، ٢٠١١ .

(٥١)حمدنا الله مصطفى حسن ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .

(٥٢)نجوان حسن سبع الشاوي ، المساعدات الكويتية لبعض بلدان المشرق العربي ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨ ، ص١٣٥ ؛ Arab Report and Record, August 1-15, 1966, p.180 .

(٥٣)محمد أحمد محجوب ، الديمقراطية في الميزان ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص١٥٦ .

(٥٤) انسحبت القوات البريطانية من عدن في تشرين الثاني ١٩٦٧ . ينظر: سعيد أحمد الجناحي ، الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة ، مركز الأمل للدراسات والنشر، الجمهورية اليمنية ، ١٩٩٢ ، ص٤٥٠ .

(٥٥) محمد سعيد محمد الحسن ، عبد الناصر والسودان ، ميدلايت المحدودة للنشر ، لندن ، ١٩٧٥ ، ص٧٨ .

(٥٦)أدى العدوان الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ إلى هزيمة قاسية لمصر خاصة وللأمة العربية عامة، وكان لهذه الهزيمة اثر سلبي في تطلعات الرئيس عبد الناصر التحررية، وكانت سبباً في تغيير سياسته في اليمن من البقاء إلى الانسحاب الفوري لذلك كان يبحث عن الوسيلة التي يخرج بها قواته من اليمن بطريقة مشرفة تحافظ على ماء وجهه ، فوجد في اجتماع وزراء الخارجية

العرب المنعقد في الخرطوم في اول آب / اغسطس عام ١٩٦٧ الفرصة لذلك . للمزيد عن حرب ١٩٦٧ينظر: مروان حبش، حرب حزيران ١٩٦٧ مقدمات ووقائع، الشبكة الذكية، (د . ط)، (د . ت).

(٥٧)حيدر جواد كاظم العمار ، المصدر السابق ، ص٢٥ .

(٥٨)للمزيد عن حياة محمد أحمد محجوب ينظر: أحمد نعمة عبدالله الشجيري ، محمد أحمد محجوب ودوره السياسي في السودان حتى عام ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، ٢٠١٨ .

(٥٩)سامي شرف، عبد الناصر، دار الجبل، بيروت،١٩٩٧،ص٣٥٩ ؛ أحمد نعمة عبد الله الشجيري، المصدر السابق، ص١٥١

(٦٠) أماني الطويل ، المصدر السابق ، ص١٩٤ .

(٦١)إدجار أوبلانس ، المصدر السابق ، ص٢٧٦ ؛ حمدنا الله مصطفى حسن ، المصدر السابق ، ص١٦٦ .

(٦٢) للمزيد عن نص الاتفاقية ينظر: محمد أحمد محجوب ، المصدر السابق ، ص١٦٤ ؛ مجلة السياسة الدولية ، السنة الثالثة، العدد ١٠، أكتوبر ١٩٦٧ ، ص٨٣٢ .

(٦٣)قصي ثاني عناد المياحي ، سياسة السودان الخارجية تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦٩-١٩٨١ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢ ، ص ١٧ .

(٦٤)انتصار إبراهيم محمد المرسومي ، مؤتمرات القمة العربية وموقف الصحافة العلنية منها١٩٦٤-١٩٦٧دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ والتراث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٩٣ .

(٦٥)عبد الرحمن البيضاني ، أزمة الأمة العربية وثورة اليمن ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص٧٣٢ .

(٦٦)أحمد نعمة عبدالله الشجيري ، المصدر السابق ، ص١٥٢ .

(٦٧)عبد الرحمن البيضاني ، المصدر السابق ، ص٧٣٣ .

(٦٨)عبد الحميد عبد الله حسين البكري ، المصدر السابق ، ص٢٦٢ .

(٦٩) أحمد محجوب ، المصدر السابق ، ص١٦٩ .

(٧٠)عبد الرحمن البيضاني ، المصدر السابق ، ص٧٣٤ .

(٧١)أحمد نعمة عبدالله الشجيري ، المصدر السابق ، ص١٥٤ ؛ محمد أحمد محجوب ، المصدر السابق ، ص١٧١.

المصادر:-

أولاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

١- أحمد نعمة عبدالله الشجيري ، محمد أحمد محجوب ودوره السياسي في السودان حتى عام ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، ٢٠١٨ .

٢- جمال حزام النظاري ، عبدالله السلال ودورة السياسي في اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية/أبن رشيد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

٣- حمدنا الله مصطفى حسن ، حزب الأمة السوداني ١٩٤٥-١٩٦٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩.

٤- حيدر جواد كاظم العمار ، العلاقات السياسية والاقتصادية المصرية-السودانية ١٩٧٨-١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية/أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ .

٥- دنيا فاروق صالح العمر ، الفريق إبراهيم عبود والحكم العسكري الأول في السودان ١٩٥٨-١٩٦٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .

٦- سمية خنوفي ، الحرب الأهلية في اليمن وموقف الجامعة العربية منها ١٩٦٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمح خيضر بسكرة ، ٢٠١٩ .

٧- عبد الحميد عبد الله حسين البكري ، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده العربية والدولية ١٩٦٢-١٩٧٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية /أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

٨- عثمان عبد الحليم عثمان، العلاقات المصرية السودانية (١٨٢١ - ١٩٩٩) ،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الاقتصادية ، جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٤ .

٩- علي مصلح محمد هائل ، الأثر الثقافي في حركة المعارضة الوطنية اليمنية ١٩٣٤-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عدن ، ٢٠٠٧ .

١٠- قصي ثاني عناد المياحي ، سياسة السودان الخارجية تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦٩-١٩٨١ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢ . ا

١١- محمد شوعي حسن الشرفي ، ثورة ١٩٤٨ في اليمن دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/أبن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .

١٢- انتصار إبراهيم محمد المرسومي، مؤتمرات القمة العربية وموقف الصحافة العلنية منها١٩٦٤-١٩٦٧ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ والتراث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

١٣- نجوان حسن سبع الشاوي ، المساعدات الكويتية لبعض بلدان المشرق العربي ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨ .

ثانياً: الكتب الإنكليزية

1- Arab Report and Record, August 1-15, 1966.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

١- إبراهيم أحمد المقحفي ، معجم البلدان والقبائل ، دار الكلمة ، صنعاء ، ط٣ ، ١٩٨٨ .

٢- أبو فريد نزار بن محمد عبده غانم القرشي ،جسر الوجدان بين اليمن والسودان ،

منشورات نزار غانم ، صنعاء ، ١٩٩٤ .

٣- إدجار أوبلانس ، اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠ ، ترجمة عبد الخالق محمد لاشيد ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

٤- أماني الطويل ، العلاقات المصرية- السودانية: جذور المشكلات وتحديات المصالح-قراءة وثائقية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٢ .

٥- حسين محمد المقبلي ، مذكرات المقبلي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٩ .

٦- سامي شرف ، عبد الناصر ، دار الجبل ، بيروت ،١٩٩٧.

٧- سعيد أحمد الجناحي ، الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة ، مركز الأمل للدراسات والنشر، الجمهورية اليمنية ، ١٩٩٢ .

٨- سعيد محمد أديب، الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي١٩٦٢-١٩٧٠،(د. م)،(د.ط)،(د. ت)

٩- عبد الرحمن البيضاني ، أزمة الأمة العربية وثورة اليمن ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٤.

١٠- عبد الرحمن الطيب بعكر ، ثمانون عاماً من حياة النعمان ، (د. م) ، صنعاء ، ١٩٩٠ .

١١- عبد الرحمن مختار، خريف الفرح - أسرار السودان ١٩٥٠-١٩٧٠، دار الصحافة، الخرطوم ، ١٩٩٩ .

١٢- عبد العزيز المقالح وآخرون ، الزبيري شاعرا ومناضلاً ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٧ .

١٣- عبد الله البردوني ، الثقافة والثورة في اليمن ، دار الكاتب العربي ، دمشق ، ١٩٩١.

١٤- عبد الله السلال وآخرون ، ثورة اليمن الدستورية ، دار الآداب ، بيروت ،

. ١٩٨٥

١٥- علي محمد زايد ،أحمد محمد نعمان(مذكرات) سيرة حياته الثقافية والسياسية ، المعهد الفرنسي للأثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء ، ٢٠٠٤ .

١٦- محمد أحمد محجوب ، الديمقراطية في الميزان ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٨٢

١٧- محمد سعيد محمد الحسن ، عبد الناصر والسودان ، ميدلايت المحدودة للنشر ، لندن ، ١٩٧٥.

١٨- محمد محمود الزبيري ، مأساة واق الواق، ط٢ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٨

١٩- مرتضى الرضوي ، مع رجال الفكر في القاهرة–قضايا الفكر المعاصر ، دار الهادي ، بيروت ،٢٠٠٣ .

٢٠- مروان حبش، حرب حزيران ١٩٦٧ مقدمات ووقائع، الشبكة الذكية، (د . ط)، (د . ت).

٢١- وليد الشهينابي ، شخصيات جميعابية أثرت على المجتمع السفير خليفة عباس العبيدي ، منتدى الشخصيات التاريخية ، الجميعاب–السودان ، ٢٠١١ .

رابعاً: الموسوعات

١- أحمد جابر العفيف ، الموسوعة اليمنية ،ج١ ، ط٢، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء ، ٢٠٠٣.

٢- عبد الوهاب الكيالي الموسوعة السياسية، ج١، بيروت ،١٩٧٩ .

خامساً: البحوث المنشورة في المجلات العربية

١- احمد شرف سعيد، الحكيمي مسيرة نضال وحياة ، صحيفة البريد الأدبي، العدد(٩)، تشرين الثاني١٩٩٨.

٢- أسماعيل الوريث ، الدور التحريضي للصحافة في شمال الوطن قبل الثورة ، مجلة المحكمة ، العدد(١٨٨) ، شباط ١٩٩٢ .

٣- عبد الهادي طاهر ، ظهور الجمعية الكبرى وأثرها في الحياة الثقافية ، مجلة الحكمة ، العدد(١٥٠) ، لسنة(١٨) ، تموز ١٩٨٨ .

٤- لي دوجلاس ، حركة الأحرار اليمنيين (١٩٣٥-١٩٦٢) ، مجلة الحكمة ، العدد(١٢٢) ، لسنة(١٥) ، حزيران ١٩٨٥.

٥- مجلة السياسة الدولية ، السنة الثالثة، العدد ١٠، أكتوبر ١٩٦٧ .

سادساً: الصحف

١- الرأي العام ، جريدة ، الخرطوم ، العدد(٥٣) ، بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٥٩ .

٢- الرأي العام ، جريدة ، الخرطوم ، العدد(٥٩) ، بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٥٩ .

٣- الرياض ، جريدة، المملكة السعودية ، العدد(١٣٤١٤) ، بتاريخ ١٦ آذار ٢٠٠٥ .

٤- الزمان ، جريدة ، الخرطوم ، العدد(٤٣) ، بتاريخ ٧ آيار ١٩٥٩ .

٥- صوت السودان ، جريدة ، الخرطوم ، العدد(٥٩) ، بتاريخ ٢٦كانون الأول ١٩٥٧ .

سابعاً: شبكة الأنترنت العالمية

١- كمال عبد الرحمن، الصادق المهدي ٧٠ عاماً من الإسهامات الفكرية والسياسية، سكاي نيوز العربية، الخرطوم ، ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٠ . https://www.skynewsarabia.com/middle-east.

٢- عبد الوهاب الانصاري ، الأمير عبد الرحمن عبد الله نقد الله مرضه وتعذيبه في بيوت الأشباح ، صحيفة الحراك السودانية الإلكترونية ، ١٥ حزيران ٢٠٢١ ، https://www.alrakoba.net/303402.